

المدير :

عبد الله كنون

العدد 207 - السنة 12

0,40 درهم

1 رمضان عام 1895

8 سبتمبر 1975

البصائر

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
حكم من هو اعمى انما
يتذكر أولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

انظروا وحاولوا ان تصوموا رمضان فانه خير رياضة لاهل الايمان

نقله الاستاذ الرحالي الفاروق

وهذا على الاجمال هو حقيقة الصيام ، وهذا هو القصد والغاية والتمام ، فان الصيام الخالص الصحيح بفضلي صاحبه الى تلك الاعمال النامية ، ويؤدي به الى هذه المعاني السامية انه يحفظ الاخلاق من نشوئها ، والاموال من تبذرها ، والنفوس من غلوها ، ويخلق مزيدا من قوة الارادة والعزيمة ، وقوة على التجلد والصبر والمصابرة ، فان من يصبر على الشهوات لا بد وأن يصبر في الازمات - ويوفر الاحسان والسخاء ، والاحساس بحاجة الضعفاء ، ويدفع حركة الاثم والعداء ، ونضمة الامتلاء الموجبة للاهتلال ويسن في المجتمعات نظام التساوي والعدل ، ويضبط أوقات الشرب والاكل ، وهذه الرياضات المحدودة التي لها أثرها البالغ في حياة المجتمعات ماديا وادبيا يشملها قوله تعالى - لعلمكم تنقون انما معدودات - فان التقوى اجتناب للهوى وامتناع الامر ، واستدفاع الشر ، واستجلاب الخير ، وأخيرا فان نظام الصيام يضعف ماديات الجسم ، التي هي مجاري شيطان الاثم ويقوي روحانية الانسان فتصو معرفته وتكثر (البقية على الصفحة الثانية)

دائبة ورياضة مستمرة ، ونشاط نخلف الوانه وتعدد جهاته وكل ما يحتوي عليه من أعضاء وأعصاب وحواس في حاجة الى التمرين والتدريب للتمكن من انجاز الوظائف المطلوبة بها على اكمل وجه وأفضل حال ، فرياضة الروح السارية في الجسم جولانها في الملكوت الاعلى لتوازن حالها وتراجع مقامها في الولا والوفاء والذكر والدعاء ورياضة العقل لتربيب المقدمات الضرورية للوصول الى النتائج الكونية وادراك الحقائق العلمية والاشتمانة بالتجارب الزمنية والاستعداد للانطلاقات العملية ورياضة الجسم فهو يهده على القيام بوظائف الحياة ومطالب الزمان ، وخضوعه للتحرك الدائم والنشاط اللازم طبق قانون الطبيعة وسلة الكون ، التي تبرز المسببات بأسبابها والنتائج بموادها ، وان أي شيء في الحياة الدنيا لا ياتي عفوا عن طريق المعجزة السماوية وانما ياتي باستخدام الاسباب العادية ، واعتماد السلوك الطبيعية والتزام حدود الاوضاع ، ومعاربة جنود الاطماع ، وما الى ذلك من معاني التقدم والبهوض في مجال الاجتماع ،

من التكاليف الشرعية الاساسية التي كلف الله بها عباده المومنين صيام شهر كامل كل سنة من السنين ويسمى هذا الشهر في لسان الشرع شهر رمضان ، الذي انزل الله فيه القرآن ، والشهر عبارة عن ايام معدودة اما ثلاثون أو تسعة وعشرون ، والصيام هو الامسك عن سائر الشهوات والمحرمات وقد يكون عن بعض المأكولات والمشروبات ويسمى ازما وحمة كما قال الحكماء ، المعدة بهت السداء والحمة رأس الدواء فالامتناع من اقتحام الشهوات وارتيكاب الخطيئات في زمن خاص صيام شرعي له معناه ومغزاه ، والامتناع من بعض الشهوات كالمحوم والابان صيام طبي وكلاءما يشير الى الصحة والعلاج وكل تكليف من قبل الله تبارك وتعالى لا يخلو من مفاعيل شخصية ومصالح اجتماعية ، ومرجع هذه المصالح والمفاعيل طبعا الى المكلفين الذين يبدلون بوجوب تلهذا اوامر الله واحكامه في حياتهم وبوملون بتدبير الله لامورهم ومصالحهم رحمة بهم وكرامة لهم ، وحياة الانسان حركة

عمالنا في الخارج

الصرخة التي اطلقها عمالنا في الخارج عن طريق مؤسسة المسجد بامستردام هي صرخة تذكرنا بمسؤولية عظيمة امام الله وامام التاريخ ، وانذار خطر يلزمنا بمواقف ما يتعرض له ناشئنا في بلاد الكفر والالحاد ، وآباؤهم واولياؤهم من مصير عقائدي رهيب ، ان المغرب حكومة وشعبا مسؤول عن ابنائهم في الخارج ، ليس فقط فيما يتعلق بامثلهم وسلاطنتهم من الناحية المادية ، بل ومن الناحية الروحية ايضا ان لم تكن هذه اهم ، وما رأينا جالية من أي بلد يهمل المسؤولون عنها امرها في هذه الناحية ولا يهتمون الا بضمان حقوقها ومصالحها عند البلد الذي تقطنه ، هذه الجالية الاسبانية في المغرب لها بعثة دائمة دبلوماسية وتعليمية وطبية ، فضلا عن القضايا التي تقوم بالخدمات الاخرى .

وعليه فلحن مطالبون بانشاء بعثات مغربية من هذا القبيل في كل بلد اوروبي توجد فيه مجموعة كبيرة من مواطنينا العمال والطلبة والتجار وتتركز المسؤولية الآن في ثلاث جهات : وزارة التعليم ووزارة الاوقاف ورابطة العلماء فوزارة التعليم تجب عليها ان توظف معلمين اكفاء ومومنين بالاسلام لا مما يشكوا منه عمالنا من شيوعية والحاد ، توظفهم بالمعد اللازم في كل بلد يتوفر فيه اطفال بحاجة الى تعلم لغتهم ودينتهم ، ووزارة الاوقاف عليها ان تبعث بالائمة والمرشدين ، الى المراكز التي يتواجد فيها عدد كبير من العمال ، طوال السنة لا في خصوص رمضان ، فعمالنا كما قالوا في رسالتهم ليسوا مسلمي شهر رمضان فقط ، وان كنا نشكر الوزارة على هذا النشاط الذي تقوم به في رمضان ، ورابطة العلماء مدعوة لان تنفقد عمالنا وتنمدهم بواسطة وعاظ وعاء واساندة دعاء من اعضائها في كل حين وعلى مدار السنة ، وهي مستعدة لذلك اذا ضمن لها نفقة السفر والاقامة من طرف الاوقاف او العمال انفسهم او أي جهة تستطيع ان تكون هذه الحركة ، كبعض الابدراك التي تقوم لعمالها مهرجانات فولكلورية وتفرهية كل سنة لا يستفيدون منها شيئا ومع ذلك فانها تنفق عليها عدة ملايين

هذا هو تعليقنا على الرسالة التي جاملنا من مؤسسة المسجد بهولاندا على لسان عمالنا في الخارج والتي نشرناها في العدد الماضي ، والموضوع قابل للمناقشة مع مندوبي العمال والجهات المسؤولة التي ذكرنا ورابطة العلماء ، وتحياننا الى مواطنينا العاملين في الخارج ودعوتنا لهم بالتوفيق والتمكين في شؤون الدنيا والدين

انظروا وحاولوا ان تصوموا رمضان

مظاهر : الاسلام بريء منها

بقلم الاستاذ ادريس ابارا

بعض المظاهر التي يرتكها بعض الجاهلين والمدمنين من الاسلام هي في معظمها بعيدة عن حقيقة الاسلام ، وان اخذت صبغة دينية كاستغلال المناسبات الدينية والمواسم كالمولد النبوي ورأس السنة الهجرية الخ بعض تلك المظاهر قد تتراعى للذين لا يعرفون حقيقة الاسلام من أبنائنا - مع كامل الاسف - انها من صميم الاسلام ، ويظن اولئك وغيرهم من الاجانب ان ديننا يسج بشذخ الرؤوس ، وأكل الافاعي ، واقتراس المواشي احياء ، وشرب المياه في اعلى درجة من الحرارة ، والجلب الى غير ذلك من المظاهر التي يسميها في بعض المناسبات . . . قلت ان الذين يجهلون حقيقة الاسلام قد لا يقبلون اي فهم آخر ، إما لعدم قدرتهم على ادراك الحقيقة ، او نهاية في المسلمين فلدينا لا يجدون ادنى فرصة للطعن . . . ومن المؤسف ان بعض الجاهدين لا يقبلون اي دفاع عن الشريعة المطهرة في هذا الباب بل نلتمم معهم اية مناقشة الا بالاسلوب الفلسفي (المجعودي) وقد يندرج تحت هذا الحكم حتى بعض اساتذتنا في الجامعة (العصرية) حيث يدعون أن مناقشة الجوانب الدينية الفقهية لا فائدة من وراءها كما يدعون !! وحتى الذين لهم معرفة بالدين قد يقومون بأعمال - بغیر شعور - تدخل في نطاق ما يسمى (بالصوفية) او (التصوف) مع الانقياد الى الشيخ المري دون تميز حتى واو كانت دعوى ذلك الشيخ باطلة للبلي في الاساس على الاستغلال والشعوذة .

ومن العجيب ان نطلعي حيلة الشيخ - الحى - حتى على بعض المدمنين للثقافة والطلبة في كل اطوار الدراسة . وهذا ما قد يلاحظه المرء اذا حضر مجلسا من تلك المجالس المعقودة يوميا .

اننا لا ننكر ما قام به السادة الصوفية من دور في مجال التربية الروحية والدفاع من السنة المحمدية ، ومحاربة البدع والاهواء ، ان آثار ذلك تشهد به المكتبة الاسلامية حيث مئات الكتب التي ألف اولئك المتصوفة الاعلام من امثال الامام الغزالي ومحي الدين بن العربي والامام الشعراني وغيرهم كثير ، كل اولئك جمعوا بين علوم الشريعة والحقيقة ، وكان شعارهم النضحية في سبيل كلمة التوحيد والزهد حتى لا يتغلب سلطان النفس على سلطان الروح لديهم .

اما ما نراه اليوم لدى متصوفة - الوقت - فهو خلط من الاذكار لا أثر فيها لتلاوة القرآن الكريم الذي هو اسمى الاذكار ، بالاضافة الى ان مجالسهم بعيدة عما يسمى بالفعل بحلقة اهل الله ، او الذين صفت قلوبهم . وذلك انهم يسمعون لمریدهم بالضحك في الصلاة ، او البوح اثناءها بكلام او صياح وهذه كلها احوال شيطانية تبطل بها الصلاة ، وقد يعمل بعضهم ذلك بكثرة الانوار التي تجلت في المرید ، فعلا وزع شيوخهم عليهم تلك الانوار بالمقدار حتى لا يتسبب لهم في هذه المخالفات ؟ ان ما احدثه لشد سمعته بالذلي

وشاهدته بعيني ، واستغفر الله مع كل ذلك !! بل الافدح من هذا كله ان بعض الناس من هذه - الطائفة - ولا اذكر اسمها لا خوفا ولكن لتكون الدلالة عامة على كل طائفة ترتكب مثل هذه الاعمال قلت الافدح هو ان بعض المتسبين لهذه الطائفة يدخل حلقة الذكر بدون وضوء فيتلو ما شاء من الاذكار ، وفي الاخير ياخذ صاحبنا الوجد في ذكر - الهوبة - مثلا او اثناء قراءة الفصائد التي تمجد الشيخ الحى وهكذا يستمر حال مریدهم الى ان تقوم الصلاة فيقوم بعضهم دون ادائها اما الذين يؤدونها فانك نسمع منهم كلاما او ضحكا مما يتنافى مع ما تتطلبه الصلاة من طمأنينة وخشوع .

أما مرشدكم فانك تستمع لحدثه الذي لا يشتمل الا على مدح الشيخ ولو أدى الامر الى تفسير القرآن والاحاديث على غير الوجه المراد بها وقد يسمى ذلك لديهم اجتهادا وفتحنا مبيها !! ولا نسل عما يبوح به اولئك الناس من كلام ائنا . . . جديهم . خصوصا عند ما تقوم العمارة . فتسمع من الصباح والزريق ما يغزل المرء انه في ساحة عمومية لا وسط حلقة للذكر ، وقد يطول الحديث لو وصفنا ذلك بتدقيق . . . نسمع بعضهم يهيج في الصلاة (ها هو) (اسعدنا) (هو هو) ونرى بعضهم يرفع الرأس الى السماء صائحا (المداد اسعدنا الشيخ) ويهيم بالاصبع بجملتي ان الشيخ تجلى في الحائط او في احد الجالسين او نزل من

(تنمة ما على الصفحة الاولى) خبراته ، وتجلى وارادته واهاماته

ومن هنا نعلم ضعف القول ان من قام بعمل فكري شاق في رمضان كـ الامتحانات والمباريات يمكنه ان يفطر لهذه المشقة - فانه لم يؤثر عن السلف الصالح ما يسمى بالمشقة الفكرية ، وانه عذر مع الاعذار الشرعية -

ان الصوم لا يعوق التفكير ولا يبطئ الفهم بل يلقي قوة الفكر ويصفي مرآة العقل ومن ثم كان السلف الصالح يلجأون الى الصوم لنصفية مرآتهم . ولاستئارة قلوبهم وارتناء مداركهم فالصوم لما يضعف علاقات الجسم . واما الروح فانها تقوى حتى تكاد تلحق

السمااء ! ! وما يشجع اولئك على فعل ذلك ان - مقدمين الطريقة يقيمون فتح الحجب لدى المریدين كلما ازدادت رؤى الشيخ لديهم ، ويعاق مقدمو الطريق - صورة - الشيخ في كل مجالس الذكر فترى الاعيان عالقة بها اثناء ذكر الوظيفة من اواها الى آخرها ، بل ان بعضهم نراه في حالة (وجده) بضحك للصورة ، ويخبر الناس ببعض مشاهدته ، وانه تلقى من الشيخ عدة وصايا وقد امره الشيخ بتبليغها ، وتطول المشاهدات وتطول حكاياتها وقد نسمع اشيا تدخل في نطاق خوارق العادات وانا لا وانا اله راجعون

(يتبع)

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر الادارة والتحرير

حي القصبة رقم 29 طنجة الهاتف 825.01 الاشتراكات

اشتراك عادي 1250 د اشتراك المؤيدين 50 د اشتراك فخري 100 د

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يدفع في حساب الجريدة رقم 045846 بالبنيك الشعبي بطنجة

المطبعة المهدية

الادارة شارع محمد الخامس 81 الهاتف 3538

نطوان المغرب

الصوم وفوائده

بقلم الاستاذ محمد مفضل السريغلي

لما كان الصيام من اشرف ما به يعبد الله. واعظم ما يتقرب به اليه تعالى وكانت عبودية الصائم تتجلى فيه الى الله. وبه يتحقق افقاره في كل حال الى خالقه. وبه يتقوى صبره على كل شهوته ولذائذه طيلة نهاره. فرض الله صيام شهر رمضان. وجعله دعامة من دعائم الاسلام. وكل ما اتى به المرء من الصيام من طوعية فانه بعد ذافلة.

اما ادلة فرض الصيام فمنها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ايها المعدومات) وحديث جبريل وحديث بلي الاسلام وهما في الصحيحين. وما رواه البخاري من عائشة ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله وسلم عليه وآله يصوم حتى نقول انه لا يفطر. ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله (ص) يستكمل صيام شهر قط الا شهر رمضان وما رأيته في شهر اكثر صياما منه في شعبان.

ومن رحمته تعالى باهل هذا الدين ان جعل من اركان ما هو قولي وذلك يتمثل في النطق بالشهادتين ولامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم الجاهل وارشاد الضال والنصح لكل مسلم وما هو بدني كالمصليات الخمس او مالي كالزكاة. ومنها ما هو مركب كالحج والجهاد لصد اهل الجحود. ولتطهير البلاد من البغي والظلم وما يتظاهر به الفساق من المنكرات وانواع الفساد

كما ان منها ما هو تركي مع الكف والامتناع عن شهواني البطن والفرج من طلوع الفجر الى غروب الشمس بنية اداء الواجب والتقرب الى الله تعالى وذلك هو الصيام الا ان هذا الكف ان بدا اجابها في حقيقته وروحه فهو عمل نفساني ارادي له ثقله في الميزان وحظه الاوفر من رضى الله قدوم الاحسان. وهل الاسلام كله في الحقيقة الا فعل للمأمورات وترك لكل المنهيات وقد افصح على ان عبادة الصيام قديمة عند كل الامم كتاب الله المقدس كما سبق. الا ان البعض من الامم السابقة زاد فافطر والبعض الاخر نقص ففطر وهذه الامة التي هي خير الامم بقوة ايمانها وشدة حرصها على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. استجابت للداء ربها وعملت بمقتضى ما سله لها رسولها (ص) فنثبت على صيام الشهر الذي حدده القرآن وصامه سيد ولد عدنان.

والجدير بالشهر الذي اصطفاه الله لينزل فيه كتابه المقدس وتنزيله الجامع الانفس على اشرف مخلوقاته ان يصام صيام الابرار. وان تصان فيه كل الجوارح عن كل ما من شأنه ان يخذل كرامة الايمان او يهدم ثواب واجر عبادة الصيام والقيام وان يمس بشرف الانسان وقد قال الله تعالى في ذلك (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) وهذا مما عرفناه من اسرار رمضان اللورانية. وحكمه

السامية البالغة ومستكشف الازمنة الآتية عما لم يظهر من اسراره الاخرى حتى الآن فعبادة الصيام هي في الحقيقة روحانية قبل ان تكون جسمانية. والعجب ممن يهمل روحه ويهتم بجسده وهو بالروح لا بالجسم انسان. وهل يعقل الاهتمام بالمطية قبل الاعتناء بالراكب مع ان الشهر شهر تطهير للنفوس من سيء خطراتها والاجسام مما رسب فيها من العفونات السامة. واذا كان لكل داء دواء. فدواء الاخلاط الرديئة الصيام

وقد روى الترمذي وحسنه ما سلا ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيحات يلقى صلبه فان كان لا محالة فثلث اطعمه وثلث لشربه وثلث لنفسه.

وهذا خلاف ما قاله من كانت همته في بطنه انما الدنيا طعام وشراب ومسدأ فاذا فنانك هذا

فعل الدنيا السلام فالبطن كما هو معلوم ملتقح البلاء لما فيه من كثرة الخلاء والمعدة هي بيت الداء والحمية بيت الدواء فليست هناك فرصة لراحة وعلاج المعدة كشهر الصوم ورمضان مدرسة تهذيبية قروية وقد قال (ص) صوم شهر الصبر وثلاثة اسام من كل شهر يدهن وحر الصدر. رواه الامام احمد وغيره وروى ابن ماجه: لكل شيء زكاة وزكاة الجسم الصوم والصوم نصف الصبر. وما شرع الله

من دلائل العناية الالهية

ذكر الحافظ ابن العربي مدد قول الله تعالى وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات. قوله الدليل الثاني على القدرة في ان يكون العالم الذي من شأنه الرسوب يصعد بقدرة الواحد القادر علام الغيوب من اسافل الشجر الى اعاليها. ويترقى من اصولها الى فروعه. حتى اذا انتهى الى آخرها نشأ فيها اوراق ليست من جلسها. ونمارا خارجة عن صفتها فيها الجرم الوافر واللون الزاهر والجلل اللذيذ.

جهود العلماء في المجتمع الاسلامي

درر من خطاب الامين العام في افتتاح مؤتمر رابطة علماء المغرب الاخير

ان الذين يترددون على مجالس العلماء يتفقون في امر دينهم وينتخبون من صحة عقيدتهم. وفي هذا الميدان نجد عمل العلماء لا كفا له في النصح لله ولرسوله وخالصه المسلمين وعامتهم. ولا نبالغ اذا قلنا ان ما نراه في العالم الاسلامي من مظاهر الدين وما بقي في بعض الاوساط من اثاره الخلق الاسلامي انما هو نتيجة لعمل العلماء وجهود العلماء... واذن فللقدر مهمة العلماء

الصيام تعديبا للنفوس واذنقاما من البشرية وهو يقول سبحانه يرعد الله بكم البحر ولا يرعد بكم العسر والاعسا شرعه انقاز للروح ونصيحته المجدد وتقوية لارادة الصائم وتدريبها على التقليل من غلوا الروح وجودها. وتذكيرا للجائعين وعطفا على الفقراء المعوزين وتعريفا بنعم الله الجليلة لشكر في السر والعلانية وفرضا للتسليم اللغائي وللانقياد الكامل لرب البرية. اما من لم يتصف بكل هذه الاوصاف. وبطل يوم صومه سالكا سبيل الانحراف مسترسلا على الهذيان قانلا اوقاته في القيل والقال فهو كما قيل يملأ من بهلي قصرا ويهدم مصرا وفي شريف الحديث. من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله من حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. عافانا الله من الخور بعد اكور والسلام

ابن عجيبة

- 4 -

وهذه الفهرسة هي في الحقيقة ترجمة ذاتية له، وليس فيها مما يكون في الفهارس الا شيء قليل، لاحظ ذلك قبلنا الاستاذ المؤرخ الكبير السيد محمد داود ونحن نؤكدده . ولعله لا يصرافه الى التصوف، لم يبق له اهتمام بما يتعلق بمشكلة العلم وشؤون الرواية فانصب كل جهده على الطريق وسلكها وتدرجه في مقاماتها وحسن فعل، فانه اطلعنا بذلك على ما ام نكن لنطلع عليه في فهرسة ملهجة، وهو ان كان قد بدأ بالتعريف بنفسه وذكر سلفه وما اهم من المناقب، وابنداء طلبه للعلم، ومن اخذ عنهم من المشايخ والعاوم التي حصلها وذكر تأليفه على ما أطلعنا اليه من قبل، فانه لم يفتأ يخلل ذلك بانفاكه وسوانحه الصوفية، ثم غرق في الكشف عن ذات نفسه ونجده وسباحته وامتحانه بدخول السجن في تطوان لمخالفته للعوائد او نظائره بما يخل بالامن كما نقول اليوم، فانه حمل القرية وطاف بها في الاسواق يسقي الناس، وخلق السبعة والجراب في حلقه، ومر في الطرقات وهو يقول باعلى صوته: (الله آس هذه العجيبة او كان العلم يغني عن المال، ما علق الجراب ابن عجيبة) الى غير ذلك من خدمته لشيوخه البوزيدي، وما تحمله فيها من المشاق والتكاليف وزواجه وما انجبه من الاولاد ومعاملة زوجته له وملها ان احدا من درجته من خلونه وكانت في مكان عال فنزل درجته درجته على حد تعبيره الى اسفل، ثم اخرجته من الدار وأغلقت الباب دوله فبات خارجا .

وهو صابر على اذيتها . وفي دخوله للسجن اشار الى ان اهل فاس عابوا على اهل تطوان سجلته وان العالم الاديب السيد سليمان الخوات انتصر له وقال قصيدة يخاطب بها الشريف الجليل سمي علي بن ريسوت ويعرفه بقدر ابن عجيبة، وهي التي يقول في اولها :

ابا حسن كن مثل والدك الذي تنهب في سكر الشهود من الحس ولا تترض ما است تعلم حكمه وكن وانما بالموت يصبح اويسى الى اخرها وهي في 22 بيتا، كل هذا وغيره مما تضمنته هذه الفهرسة الجامعة بمطبخنا صورة واضحة عن حياة الرجل الباطنة وظاهرة . وحالة المجتمع الذي عاش فيه وما كان يخلج فيه من رغبات واهوا' ولذلك قلنا انها ترجمة ذاتية لما حباها اشبه منها بفهرسة وقد ختمها بايراد جملة من نظمه واشعاره في الحقائق والواردات الصوفية، وبعض رسائله الى مراده، واحزاب من عمله تشتت على ادمية واذكار، وكنت اود ان انشر شيئا من شعره الا اني وجدته لا يخلو من كسر ومخالفة لقواعد العروض والقافية، فانه لم يحرز هذا العلم كما سبق اعترافه بذلك، واما الرسائل والاحزاب فان امرها بطول، ولذلك رأيت ان اقدم نبذة من كلامه في شرح الاجرومية بالمعنى الاشاري نظهرنا على مسلكه اللطيف في هذا الصدد لا سيما وهو قد فسر القرآن الكريم بهذا الاسلوب على ما تقدم، فهذا النموذج دليل على عمله في التفسير يقول في شرح معنى الكلام

بالاشارة بعد شرحه باصطلاح اللهاة، الكلام عند الاكياس هو اللفظ المركب، من المقال والحال بان يكون المتكلم ممن يلهض حاله، وبدل على الله مقاله (المفيد بالوضع) في قلوب المستمعين اما علوما او انوارا او اسراراً، وفي الحكم نسبق الوار الحكماء اقوالهم فحيث ما سار التلويز وصل التعبير، فيفهم بمجرد وضعه في القلوب نهوضا واشتياقا الى الحضرة او خوفا زاجرا عن المعصية، والحاصل ان الكلام اذا خرج من القلب وقع في القلب فيفيد اما خوفا مزعجا او شوقا مقلقا، واذا خرج من اللسان كان حده الاذان (او نقول) الكلام عند الحكماء هو اللفظ المركب من القول والعمل، فاذا كان الكلام خاليا من العمل كان غير مفيد في القلوب شيئا لكون الحال يكذب المقال، لان المتكلم الواظ اذا عمل اولا ثم تكلم ووعظ نفع قوله وانفض حاله والا كان ضربا في حديد بارد، وانشد ابيات ابي الاسود الدؤلي التي يقول فيها :

(يا ايها الرجل المعلم غيره) ثم قال :
«وان شئت قلت الكلام الذي يعود بالنفع على صاحبه هو اللفظ المركب من القلب واللسان، المفيد بوضعه في القلب نفوذا او فريقة وشعورا وهو الذكر الحقيقي باللسان والقلب او بالقلب والروح او بالروح والسر، وهو دوام الشهود او المفيد اجرا جزئيا واحسانا جميلا وهو ذكر اللسان والقلب اذا كان بلا (البقية على الصفحة 6)

نقايمة

اقتبسها من عيون الكتب

الاستاذ الحاج احمد بن شقرون

- 39 -

(229) كل ما خطر ببالك فانه بخلاف ذلك

قال الامام علي رضي الله عنه :

ان الله تعالى هو القادر الذي اذا ارتمت الاوهام لتدرك مدى قدرته . وحاول الفكر المبرأ من خطرات الوسوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكونه وتولت القلوب اليه لتجري في كيفية صفاته وغضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات لتناول علم ذاته ردها وهي تجوب في مهاوي سدف اغيب مستخلصة اليه سبحانه فرجعت اذ جبهت معترفة بانه لا يمال بالاعتساف كنه معرفته، ولا نخطر ببال أولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته .

(230) من احسن ما قيل في صفة القلم

قال ابو سعيد بن محمد الآوسي الشاعر المشهور المتوفى بالموصل سنة 557 هـ وهو من كبار شعراء عصره :
قام بقل الجيش وهو عزمم والبيض قد سلت من الاغمام وهبت له الاجام حين نشابها كرم السبول وهبة الآساد
يعنى ان القلم مأخوذ من الاجام اي الغابات وقد تعود رؤية السبول التي تنهمر عليها من الجبال - كما تعود معاشر الاسود فيها - ولذلك احتسب من صفاتها في محل لشأنه العزم والصولة -

(231) الامام البخاري

هو ابو عبد الله محمد بن الحسن البخاري صاحب الجامع الصحيح - كان يمد الهمة في تحري صحيح الاحاديث التي جاب من اجلها الامصار وكابد الاخطار فرحل الى خراسان بالجبال ومدن العراق والحجاز والشام وبصر وكان في كل هذه الاقطار يلاقي الحفاظ ويجالس المحدثين فيسمع منهم ويأخذ عنهم ويقارن بين المنشآت ويوفق بين المتخالفات ويرد الاشياء الى مصادرها - وينقد الابحاث نقدا صارما حتى جمع كتابه المشهور في الحديث ولذلك لم يزل كتاب في الاسلام حظ كتابه من الذبوع والانتشار - وقد امتحن في بغداد من طرف المحدثين وكبار الحفاظ وأئمة السيرة - حيث دسوا له في الدرس من سألته عن مائة حديث مقلوبة المتون والاسانيد فردها الى صوابها فأقر له الناس بالحنظ واعترفوا له بالفضل - روى عنه انه قال : «صلفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة وخرجته من ستمائة الف حديث وجعلته حجة فيما بهلى وبين الله، ولد سنة (184 هـ وتوفي رحمه الله سنة 266 هـ)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

طريق الايمان

او الايمان بالله عن طريق الفكر المستنير

تأليف الاستاذ سمير عاطف الزين

عرض الكاتب محمد الرقبوق

يبحث الكتاب عن الطريق الذي يسلكه الناس للايمان بالله سبحانه وتعالى بملاحظة الكون والانسان والحياة من طريق الفكر المستنير كما ان الكتاب يتسم بطابع خاص هو الشمول في البحث عن الاجوبة التي تقنع العقل وتطمئن القلب وتريح النفس والعقيدة في الاسلام لا يجوز ان تؤخذ من طريق التقليد بل يجب على الناس جميعا ان يحسروا على الطريقة العقلية للوصول الى العقيدة الاسلامية

بعد ان المؤلف يتعرفات واضحة جلية عن معنى الايمان وكيف نشأت الاسئلة الالهية : من أين انتم ؟ ولماذا انتم ؟ والى أين المصير ؟

فمن هذه الطريق يستطيع الانسان ان يجيب على اسئلته باجوبة تنفق مع فطرته . ثم ينتقل المؤلف الى اقسام الفكر من سطحي وعميق ومستنير وعن طريق الذكر المستنير يستطيع الانسان ان يجيب على اسئلة تقنع عقله وتطمئنه وتريحه بحيث ان الاشياء التي يدركها العقل هي الانسان والحياة والكون فالانسان محدود لانه يلمو في كل شيء الى حد ما والحياة محدودة لان مظهرها فردي فقط والكون محدود كذلك لانه مجموع اجرام وكل جرم منها محدود والحياة متغيرة بالمشاهدة وكونها تظهر في الانسان والحيوان والشجرة دليل على وجود التغير فيها فهي متغيرة حتما وبذلك ينتقض ما ذهبوا اليه من ان العالم ليس حادثا

لانه ليس متغيرا ككل وهذا كاف لاثبات وجود الخالق كما ان العالم ليس ازلما وما دام ليس ازلما فهو مخلوق لان ذلك يعني انه وجد بعد ان لم يكن فهو مخلوق اخالق وهذا الازلي الخالق هو مدلول كلمة الله اي هو الله سبحانه . ولذلك نجد الملحدين حين يكشف لهم الحق ويشعرون بوجود الله ثم يدركونه بالعقل ادراكا جازما يسرعون الى الايمان ويشعرون بالراحة والاطمئنان ويحول عنهم الكاوس الذي كان يبهتهم . وايمان هؤلاء يكون راسخا قويا . لانه نابع من الاحساس المؤدي الى اليقين . لان عقولهم ارتبطت بوجودهم فأدركوا ادراكا يقينيا وجوده وشعروا شعورا دقيقا بوجوده والتقت فطرتهم بعقلهم فكانت قوة الايمان .

وينتقل الاستاذ الجليل في كتابه القيم على الرد الذي يقول ان العالم في حالة تغير دائم هذا صحيح ولكنه ليس بصحيح ان كل شيء فيه يحوي امرين معا هما الولادة والفساد اي ليس بصحيح ان كل شيء فيه يتجدد ، ففيه اشياء يكون تغيرها حالة تجدد وفيه شيء يولد وشيء يموت كالغرسه وهالشباب ولكن فيه اشياء ايضا لا يوجد فيها شيء يولد وشيء يموت مثل الجراد وفيه اشياء ايضا يكون تطورها حالة فنا كالشجرة الآخذة بالاضمحلال وكالشيوخ الهرم فالادعاء بان كل شيء في

العالم فيه شيء يولد ويتطور وشيء يلمو ويضمحل ادعاء باطل يهكذه واقع الاشياء الموجودة في العالم بل ان الشيوعيين انفسهم يقولون ان الشيء الذي يبدو في لحظة معينة ثابتا مستقرا وهو في الواقع آخذ في الفناء ليس مهما ولا جديرا بالاعتبار بل المهم والجدير بالاعتبار هو الشيء الذي يولد ويتطور ويرتبون على ذلك انه لا يصح ان يؤسسوا علمهم على الفئات التي توقفت عن التطور بل على الفئات التي تتطور وهذا اعتراف صريح منهم .

ومن مضمون الكتاب يرشدنا المؤلف الى ان نقوم بانتعالم التي انزلها الله سبحانه وتعالى وان فكيف اعمالنا وظروفنا ونسهرانفسنا على خطة معينة رسمها الرسول المنزل عليه .

كما ان الاعتقاد الجازم بان الله خلقنا وانه ارسل رسولا للناس كافة وامرهم بانباة وطاعته ثم دعاهم للتسليم باحكامه تسليما كليما فان نفذوا اوامرهم ونواهيهم كان المصير الى جنة اعدت للمطيعين وان خالفوه وابتعدوا عن سبيله كان المصير الى نار اعدتها للمستكبرون

انه طريق واعتماد جازم لا يمتريه شك ولا ريب والكلمة الاخيرة التي يمكن ان يقال من الكتاب انه دراسة جادة لطريق الايمان من طريق الفكر

حكم استعمال الحقن الطبية

في نهار رمضان

واختلاف الحكم بين انواعها

تختلف اجوبة بعض العلماء عن حكم استعمال هذه الحقن في نهار رمضان نظرا لظهورها تستعمل في غير المنافع المنصوص على حكمها من مجتهدى الائمة . ولعل جواب المرحوم رئيس الاستئناف الشرعي بالرباط العلامة الحاج محمد بن عبد الله يكون فاصلا في الموضوع ونص جوابه

قد سئل عن هذه المسئلة شيخنا العلامة سيدي محمد بن عبد السلام السائح رحمه الله فاجاب حسبما استفتت ذلك من مذكراته ووقفت عليه في كفاشة له بما تحصله بايجاز ان الدواء المائع الذي يفرغ في الجسم بواسطة انبوبة مخصصة فيسري في عروقه ولا يظهر اثره الا بعد ايام وليس مما هل الى الحاق ويستطعم ولا مما يشغل المعدة ويقاوم كغلب الجوع لا شيء في فعله نهارا . فقد قالوا في مسألة الحنأ والزيت يستعملان في الرأس نهارا انه ان وصل طعمهما الى الحلق افطر . والا فلا قال وكون ما ذكر بجعل على ظاهر الجسم فيسري فيه من المنافع الضيقة . والابرة تغرز فيه ويلقى ما فيها فيسري من المنافع ايضا . فانه وصف طردني لا يلبث عليه حكم . قال واما الابرة المعدة لتغذية فلا ريب في انها مما يفسد الصوم لانها من معلى الاكل

وذكر بعضهم ومثلهم صاحب كتاب فقه السلة الاستاذ (سابق) وكيل المساجد بوزارة الاوقاف بمصر ان الحقن المستعملة في نهار رمضان لانفطر وان وصلت الى الجوف سواء كانت للتغذية ام لا وسواء استعملت في العروق او من تحت الجلد لانها نزل اليه من غير المنفذ المعتاد .

لكن الذي نطمئن اليه النفس وبلشرح له الصدر هو ما قرره شيخنا رحمه الله من التفصيل اذ كيف يعقل عدم الفطر بالمغلي من الابرة ونحوها والمنعش منها للجسم الضعيف حالا اذ ذلك يلاني المقصود من تشريع الصوم ولانها من معلى الاكل المنصوص على الفطر به . واذا امكن تأخير المفطر ملها لما بعد الغروب من غير ضرر بلحقه تعين ذلك والله تعالى اعلم .

وكتب في فاتح رمضان عام 1382 .

عبد ربه محمد بن احمد بن عبد الله الرباطي

المستنير يستطيع الانسان بها ان يجيب على اسئلته المحيرة باجوبة تقنع عقله وتطمئن قلبه وتريح نفسه فعليما اذن ان نستعمل طريقة التفكير العقلية التي هي طريق الايمان ولا نستطيع هنا ان نستعمل الطريقة العلمية لاننا لا نستطيع ان نضع الانسان تحت التجربة اي في المختبر لانه ليس مادة الملاذبة والمنفثت بل عليما ان نلاحظ ونستنتج .

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى في سورة البقرة -

« يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

أيها المسلمون

يحسب كثير من الناس أن الصيام ، هو الإمساك عن الطعام والشراب ، والمذاق والشهوات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، فهذا مجرد مظهر للصيام ، والجانب السلبي منه ، وهو لا يكفي ، يدل على ذلك وبؤسده ، آية الصيام نفسها ، فإن اللذات بوصف الإيمان أولاً ، وهو أساس الخير ، ومليح الفضائل ، وفي ذكر التقوى آخرها ، وهي روح الإيمان وسر الفلاح ، إرشاد قوي ، ودلالة واضحة ، على أن حقيقة الصيام المطلوب ، هو الإمساك عن كل ما ينافي الإيمان ، ولا يتفق مع فضيلة التقوى والمراقبة .

فالصيام فريضة سلبية تركية لا يدخل فيها الرياء والمعول فيها على الاخلاص والمراقبة لله .

كما هو مدعاة للتخلق بالاخلاق الفاضلة من العطف على ذوي الحاجة بالكرم والبذل وهو مدعاة للشعور بالرحمة والاحسان والوفاء بالعهد والصدق في العمل والصبر على البأساء والضراء خاصة وأن الصوم نصف الصبر كما قال عليه السلام -

والصوم كبح لجوهر النفس الامارة بالسوء عن الاستسلام للكبرياء والغضب وهو علاج ووقاية من سائر الامراض . والامراض الروحية والبدنية . فقد أثبتت الابحاث العلمية والتجارب الطبية محاسن الصوم ومزاياه .

ونؤكد أن الصوم علاج

ما هي حقيقة الصوم وما هي حكمته

الاستاذ يوسف الكتاني

لبس الصيام عن الاكل والشرب وانما الصيام عن اللغو والرفث وأن الصائم الحقيقي اذا صام كما أمر الله وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ولا شك يصير انسانا قوي العزيمة صلب الارادة صحيح الجسم والعقل صبوراً متحملاً في سبيل الايمان صافي النفس من كل حقد وضغينة ، بعيداً عن كل أنانية ومادة مطوفا على الناس محباً للفقراء عفا للسان والجوارح نبوذاً للكمال الخلقي الاسلامي مراقباً لله في كل أعماله وتصرفاته .

وقد صور الحديث القدسي الشريف الصوم الحقيقي أروع صورة وأكملها وأجملها . روى البخاري في صحيحه كتاب الصوم باب هل يقول : الى صائم اذا شتم ، وفي كتاب التوحيد باب رواية

حسن هذه العبادة التي تكسر الشهوة وتقمع النفس ونحبي القلب وتفرحه وتزهد في الدنيا وشهواتها وترغب فيما عند الله وتذكر الاغنياء بشأن المساكين واحوائهم فتعطف قلوبهم عليهم ويعلمون ما هم فيه من نعم الله فيزدادوا له شكراً وباجللة . فعون الصوم على تقوى الله أمر مشهور فما استعان احد صلى تقوى الله وحفظ حدوده واجتنب عماره بمثل الصوم

فقد شرعه احكم الحاكمين وارحم الراحمين احساناً الى عباده ورحمة بهم واطفالاً بخلا عليهم برزقه ولا مجرد تكليف وتعذيب خال من الحكمة والمصلحة ، بل هو غاية الحكمة والرحمة والمصاحبة ومن تمام نعمته عليهم ورحمته لهم

وعلى ذلك فالذي يتجه الى غير الله بالقصد والرجاء لا صوم له والذي يفكر في الخطايا والآثام ويحارب الله ورسوله لا صوم له ، والذي يطوي قلبه على البغض والحقد للمسلمين لا صوم له والذي يظلم ويحابي ويخاط السفهاء ويماون على الفساد ، وكل من يمد يده أو لسانه أو يتسبب في المعصية والابذاء لعباد الله لا صوم له فعلى الصائم اذا أراد أن يدرك حقيقة فريضة الصيام الا يكذب ولا يسرق ولا يخادع ولا يظلم ولا يأكل أموال الناس بالباطل حتى يجمع الصائم بين تخلية نفسه وتطهيرها من الدنس وبين تركيتها بالطيبات والى ذلك يشير رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله « من لم يدع قول الزور والعمل به فليس له حاجة في أن يدع طعامه وشرابه » .

ووقاية من السمن الذي ينشأ من تراكم فضلات الطعام في المعدة فتسبب تمددها وضعفها عن أداء وظائفها وينتج من ذلك تضخم الكبد والقلب .

كذلك هو علاج لطرد الرواسب المتخلفة عن الاطعمة التي تكمن في مجاري الدم فتعوق حركته وتفسد عناصره وملها بنشأ ضغط الدم وتصلب الشرايين فالصوم يخلص الجسم من سائر هذه الامراض ومعنى تخلص الجسم منها أصبح مستملاً قوياً يؤدي وظيفته على أحسن وجه وأكمل .

قال ابن قيم الجوزية - « وأما الصوم فنأهيك به من عبادة تكف النفس عن شهواتها وتخرجها من شبه البهائم الى شبه الملائكة المقربين فان النفس اذا خلت ودواعي شهواتها انتفعت بعالم البهائم ، فاذا كفت شهواتها لله ، ضيق مجاري الشيطان وصارت قريبة من الله بترك عاداتها وشهواتها محبة له وإيثاراً لمرضاته ، وتقرباً اليه فهدى المائمه أحب الاشياء اليه وأعظمها لصوقاً بنفسه من الطعام والشراب والجماع من أجل ربه فهو عبادة ولا تتصور حقيقتها الا بترك الشهوة لله ، والصائم يدع طعامه وشرابه من أجل ربه . وهذا يعني كون الصوم له تبارك وتعالى ، بهذا فسر تلك الاضافة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ، يقول الله تعالى : « كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي »

وأي حسن يزيد على

الذي صلى الله عليه وسلم من ربه روى بسنده عن أبي صالح الزيات أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال الله عز وجل :

« كل عمل ابن آدم له الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد أو قاذفه فليقل - اني امرؤ صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك وللصائم فرحتان يفرحهما : اذا أفطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه »

فسأل الله أن يلهي السداد في أعمالنا والرشاد في دهمنا والتقوى في صيامنا والقبول في عبادتنا وأن يمن علينا بالإيمان والقوة والابد والنصر انه سمع الدعاء ، والسلام ورحمة الله وبركاته

ابن عجيبة

والفحص وطنجة ونواحيها ويلي سعيد ويلي حسان كما ذكره الشيخ ابو زيان العسكري في طبقاته التي ترجم فيها شيخه - مولي العربي السدراوي واصحابه وهذا الشيخ هو الذي ذكر خبر وفاة مترجماً بغير بلده . فقال انه مات بدار شيوخه البوزيدي بغمارة ، ثم نقل الى زاويته المزيج من قبيلة الجرة فدفن بها ، والغريب انه سمع هذا التفصيل والترجمة الواسعة التي كتبها له ، اذ كان من مرديه لم يذكر لوفاته تاريخاً وكانت كما عند غيره في 7 شوال عام 1224 هـ عن حوالي 64 عاماً رحمه الله رحمة واسعة . عهد الله كلون

(نعمة ما على الصفحة 4)
بلا شيخ او امرا بمعروف او نهيا عن المنكر وما سوى ذلك لغو وهذا هو وتضييع للعمى واشتغال بما لا يعني ، ثم اتبع ذلك بشواهد من الكتاب والسنة واقوال اهل التصوف وتعرض لتعريف صفة الكلام بالمسبة لله عز وجل وما يلائم ذلك من نكت وسوانح .

مما يؤكد ما قدمناه من ان مراده بهذا الشرح هو تربية الطلبة منذ البدء على سلوك الطريق واصلاح الباطن ولا غرو فقد تخرج على يده في مدة يسيرة ما يزيد على 600 فقير ما بين تطوان وانجرة

هل من منقذ لابنائنا؟

كاشمير في طريق بنغلاديش

(نقطة ما على الصفحة 8)
الهند تعتبر باكستان مستعمرة لها وتريد ان تمشي الامور بدون العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا: ان حكاهم الهند تكشف اليوم حقيقة حيث اختاروا النظام الدكتاتوري بعد ضرب النظام الديمقراطي المزعوم وبذلك وفروا لانفسهم اسباب الخزي والعار على الصعيد العالمي. الامر الذي يعطي لحكام باكستان الفرصة في ان تراجعوا سياستهم الداخلية ويختاروا طريق العطف واللين مع ابناء شعبهم، ويخففوا من شدتهم، ويرفعوا القهود غير الديمقراطية المفروضة على الشعب، ويحاولوا ان يسوا في العالم الحر كبلد ديمقراطي نفس المكانة التي احتلتها الهند قبل اجراءات انديرا غاندي الذكورية. والله من الاسف لم يشر الحكام الباكستانيون هذا الطريق، بل ظلموا يحاولون ان يجعلوا من انفسهم دكتاتوريين اشد سيرة من الدهر غاندي قال الاستاذ طفيل محمد لم نساfer الى (راولاكوت) في مهمة سياسية. بل كما نريد ان نشارك في المقام الذي نظمه رجال الجماعة الاسلامية في كشمير وكان اللقاء ثربويا فقط وكان البرنامج المقرر للمقام هو عبارة عن عدة دروس للقرآن ومحاضرات عن التربية الروحية وتعميق حلة المومن بالله، وبما ان الحكام كانوا يشعرون في انفسهم بفداحة الجرائم التي ارتكبوها نحو كشمير لذلك لما اتجهنا الى كشمير الحرة ووصلنا حدودها في آزاد بثن، فاذا بنا امامنا سدود

في المحيط الاسلامي

(نقطة ما على الصفحة 8)
التعليم الديني في تركيا انقره - اعلن السيد نجم الدين ارهكان نائب رئيس وزراء تركيا ان وضعها احاديثا سمعها في المعاهد الاسلامية للمساعدة على النهوض بمستواها وقال ان هذا الاجراء يهدف الى الجمع بين التقدم الخلقى والمادي

مباراة ترنيل القرآن

في ماليزيا

كوالالمبور - نشترك 16 دولة اسلامية في مباراة ترنيل القرآن التي تستمر 3 ايام ابتداء من يوم 24 شتبر. وستضم لجنة التحكيم ممثلين من السعودية واندونيسيا ولبنيا ومصر والمغرب فضلا عن ماليزيا

مؤتمر رسالة المسجد في

السعودية

دعت رابطة العالم الاسلامي بمكة الى مؤتمر يعقد في 16 رمضان الحالي ويبحث وسائل احياء رسالة المسجد كمطلق للدعوة الاسلامية من جديد كما كان منذ عهد النبوة، حيث تخرج منه حاملو ألوية الدعوة الذين شرقوا بها وغربوا وبافوا بها الى اقصى بلاد العالم

الامثال للاوامر التعليمية، او ما شاكل ذلك من ترهات وأباطل لا أساس لها من الصحة والواقعية. وهكذا نرى أبنائنا في حالة سيئة نعمة ونحن لا نملك لهم خرا ولا نفعا لان الامر يتعلق بطائفة تخرّب وتدمر وتحاول إبعاد أبنائنا عن إيمانهم وعزتهم. وهذه الطائفة هي أخطر على أمتنا من اطاوور الخامس، الذي يعمل على تقويض البناء من الاساس، والابقاء على الجهل والتضليل والمرض والشقاء، وهذا ما ندينه نحن الابهاء ونكافحه بمختلف الوسائل وشتى الطرق.

إذا كان هذا موقفنا وهو موقف جميع اولياء التلاميذ والطلاب بدون شك ما بين الرقابة التربوية وأبن رجال التربية؟ وأين جميات آباء التلاميذ؟

وأين الهيآت الاجتماعية والثقافية المختصة؟ وأين أجهزة الدولة التي ينبغي - بل يجب - ان تسهر على عقيدة المواطنين بحكم مسؤولياتها وبني الدستور؟ الكل مسؤول على مصير الابهاء الذين يتعرضون لغزو أجلبى هدام وأسوأ انتقام.

أما آن لهذه الازمات ان تفرج؟

وهل من منقذ لابنائنا من الفآت الباغية؟

إننا نعلمها صرخة مدوية لكل من يعلنه أمر هذه الامة ان يتدبر خطورة هذا الامر. قبل استفحال الداء فيعز الدوا.

(أبو سعيد)

- - -

الشرذمة المارقة يعتبر في منتهى الاعمال المنكرة وان العقل لا يصدقها لاول وهلة اولا اننا نلقينا هذه المعلومات من مصادر موثوق بها لا يتطرق اليها الشك خصوصا وهي صادرة ضد تلاميذ وطلبة اعزاء علينا بحرصون كل الحرص على عقيدتهم وشخصيتهم وقوميتهم ومقوماتهم ولا يريدون بها بدلا، والكيفية التي تنتهجها الشرذمة اضالة تعتبر من اخطر الاسلحة التي يمكن ان نستعمل في هذا السبيل، ذلك انهم يعملون على تجميع اخلاق ابنائنا ويتخذون لذلك طرقا قددا فلا نستل عن محاولة العبث بمصير فلذات أكبادنا المبني والمبني والاخلاقي ومحاولة تجريدهم من الصفات الحملى في الانسان، فكم بهما لهم من المفريات والمفامرات وتجهيل المنكرات ونيسير للموبقات للانفاس في خضم الشهوات وظلمات الشبهات، الامر الذي يجعل الحياة جحما لا تطاق. وهناك اجراءات اخرى نخذ مع الطلبة والتلاميذ في الامتحانات والاختبارات لاختصاصهم للاتحاد والمالدين والى انزله قلمي عن ذكر كثير من الاشياء التي نستعمل من اجل هذه الغاية وهذه الاشياء تجعل أبنائنا يعانون معاناة قاسية، وازمات صانية والويل كل الويل لمن افصح عن رأيه. واعرب عن ارادته. او اهان عن انتقاده للمشردة الصميلة او لاحد أفرادها.

وبهذه الوسائل الخطيرة يعمقون في أبنائنا الجهر بالمحق ويحبون فيهم روح الشهامة والكرامة، يدموي هدم

ان الاهداجبات الاجلبيه والافكار الهدامة المستوردة، والمذاهب الاتحادية المسمومة اخذت تغزو أبنائنا في الجامعات والكتليات والثانويات وغيرها من المؤسسات، بكيفية مثيرة وسافلة تجرح شعور المواطنين في اعز عزيز لديهم وهم أبنائهم حيث دأبت حنة من المتكبرين لديهم ووطنهم ومواطنيهم نشنها حربا شعواء على الاسلام والمنسكين به بكل قحة ورقاعة وصفانة وذلك بالطعن في الاسلام ومثله واهدافه، ونقاصه ووسائله ونشوبه تعالىمه والخط من معتقيه والعمل على ابعاد المسلمين عن عقيدتهم وادانة تاريخهم وحضارتهم، ومسخ مدنيتهم وثقافتهم وتحريف ماضيهم المجيد. وعسيلة ندمهم الجدد وربهم بالجوود والعودة، ولو ان هذه السهام موجهة من الاجانب لكان الامر، ولكنها تليث من الداخل من طائفة نلتسب المغرب ظملا وعدوانا فكيف يسوغ لمواطنين ان يسمحوا لانفسهم بظمن اعتمهم من الخلف ويسبوا الى انفسهم ووطنهم ومواطنيهم بشعور او بغير شعور؟

باله من جرم فظيع تقوم به هذه الخثالة التي تعمل وفق مخطط جهلني لانه يستهدف أبنائنا في المدرسة والكلية والجامعة والشارع، ان ظلم هؤلا على النفس انكى وأفسى، ولقدما قال الشاعر العربي في امثالهم،

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة

هل المرء من وقع الحسام المهند

اعمال منكورة

ان ما تقوم به هذه

كاشمير في طريق بنغلاديش

في المحيط الاسلامي

التنكر للحركة الاسلامية واضطهاد المسلمين في الهند هو الذي خلق باكستان والتنكر والاضطهاد نفسه في باكستان هو الذي قسمها الى شطرين وهكذا سيكون التنكر للاسلام واضطهاد المسلمين في كاشمير هو السبب في وقوعها تحت سيطرة الهند ، والبيان الثاني الذي جاءنا من الاخوان اعضاء الجماعة الاسلامية في باكستان هو الذي يضع النقط على الحروف في هذه القضية الخطيرة وهذا نصه :

اقامت الجماعة الاسلامية في كشمير الحرية مؤتمرا ثربويا في مدينة راولا كوت من مدن كشمير الحرة ودعى الاستاذ طفيل محمد وزعماء الجماعة لانقاء الخطابات في المؤتمر ، ولكنهم لما بلغوا حدود كشمير الحرة سد البوليس عليهم الطريق وارجمهم الى باكستان ، وعقد الاستاذ طفيل مؤتمرا صحفيا شرح فيه هذه القضية واليك في مايلي افادة الاستاذ طفيل محمد بهذا الخصوص .

قال الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مدينة راولا كوت ، ان عملية التزوير التي استخدمت على اوسع النطاق في الانتخابات التي اجريت اخيرا في كشمير اثارت موجة عارمة من الاستياء او السخط في اهالي كشمير الحرة ، حتى ان المسلمين انتخبوا بالتزوير هم أنفسهم بدأوا يشعرون بالخل والقدم وتمنع الحكومة الان دخول الزعماء الوطنيين ولاية كشمير الحرة لانها

نخشى انهم اذا دخلوها يكشفون حقيقة الانتخابات المزورة وبمطون اللثام من المؤامرة التي تحاك لنصفية قضية كشمير ، واضاف الاستاذ طفيل محمد قائلا : أصبح مصير كشمير الحرة يبدو واضحا الآن لدى مليون لان الانفاقية السرية التي أبرمت بين حكام باكستان وبين الهند في مرتفعات شمالا اخذت بلودها في التنفيذ .

ولرى المسؤولين في باكستان بعدون العدة لانخاذ نفس الموقف في قضية كشمير ، الذي سبق أن انخدعوه نجاه باكستان الشرقية وهو قواهم الشهير : «لكم ما عندكم ولنا ما عندنا» ، (لكم باكستان الشرقية ولنا باكستان الغربية) ومن هنا فان حكام باكستان لم يرنحوا الى ان تدخل كشمير الحرة ونحضر المؤتمر الذي اقامه الكشميريون في مدينة (راولا كوت) فسلمت انظار الناس الى هذه المؤامرة الجديدة واستطرد الاستاذ طفيل محمد وقال ، لقد جرت المفاوضات بين باكستان والهند في الآونة الاخيرة حول سد سلال الذي يقام على نهر «جاناب» وكنا قد اطلعنا الناس في حمله على أن هذا السد يقام في نفس المكان الذي هو موقع دخول النهر الى باكستان وتنصب روافده فيه فوق هذا المكان ، مع أن نهر «جاناب» هو نهر باكستان بموجب الانفاقية التي تمت قبل سنوات حول مياه الانهار المشتركة بين الهند وباكستان وقلنا في ذلك ،

الوقت أن الحكام الحاليين اذا أهرموا أي انفاقية مع الهند نسمح للهند بانشاء السد في المكان المذكور فان الشعب الباكستاني سوف يرفض هذه الانفاقية ولا يعتبرها انفاقية قومية ، بل سوف ينظر اليها كانفاقية بوقو وحزبه مع الهند ، ولن يكون الشعب ملزما بهذا ابدا ، وخاف الحكام أننا اذا اخذنا الجولة في كشمير الحرة نطلع الناس على هذه المؤامرة الجديدة واننا على مثل اليقين أن الحكام لم يملعونا من دخول كشمير الحرة الا بهذا السبب نفسه ، ولكلنا نقول لهم : لن يحالفهم النجاح في تنفيذ هذه المؤامرة باذن الله ،

وذكر الاستاذ طفيل محمد للصحفيين برفض الشعب الباكستاني الاعتراف ببنغلاديش وقال : ان حكام باكستان الحاليين لما اقضهم المضجع للاعتراف ببنغلاديش ، حذرناهم من مخبة ذلك وقلنا لهم : ان هذا الاعتراف يخالف مصالح الشعب والوطن . فرفضوا هذا النصح واصروا على الاعتراف وهامهم أولا واصبحوا يقولون اليوم انهم لم يكسبوا من وراء هذا الاعتراف ما كانوا يتوقعون منه ، وأشار الاستاذ طفيل محمد الى الوضع الغريب بين الهند وباكستان وقال : ليس هناك تبادل دبلوماسي بينهما ، ومع ذلك تجري مفاوضات سياسية بين الهند وباكستان ونشأ علاقات تجارية واقتصادية بينهما والسبب في ذلك أن (البقية على الصفحة 7)

حول الافلام السينمائية المصرية

وجه امين سر مجالس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن رسالة الى رئيس تحرير جريدة الاهرام طالبه فيه بالقيام بحملة لمنع انتاج الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المفسدة للاخلاق والتي تعرض في مصر ثم تصدر للعالم العربي مما يسبب نشوبه سعة مصر وتعارض مع وضعنا كامة نطلب تحرير ارضها ومقدساتها ، بالاضافة الى ان هذه الافلام الخلية تكمل رسالة برونوكولات حكام صهيون التي تدعو الى افساد الامم لتسهيل السيطرة عليها .

ميزانية الجامعة الاسلامية بالمدينة

ارفعت ميزانية الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة من 40 مليون في العام الماضي الى 146 مليون في هذا العام مما يدل على مدى الاهتمام والعناية التي توليها حكومة المملكة لهذه الجامعة لتمكينها من التوسع في التعليم ونشر الدعوة الاسلامية في انحاء المعمورة .

لجنة التصليح الحربي تقرر انشاء الهيئة في اسرع وقت القاهرة - عقدت اللجنة العليا للهيئة العربية للتصليح الحربي اجتماعا لها في القاهرة وحضره ممثلو كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر ومصر .

وقد سبق اجتماع اللجنة اجتماع مجلس ادارة الهيئة الموقت برئاسة الدكتور اشرف

مروان سكرتير الرئيس انور السادات للاتصالات الخارجية . وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان مجالس الادارة المؤقت عرض نتائج اعماله على اللجنة العليا وقد اقرت اللجنة نظام العمل خلال الفترة القادمة بحيث يبدأ انشاء هيئة التصليح الحربي في اسرع وقت كما ذكرت الوكالة ان وجهات نظر الدول الاربعة متفقة اتفاقا كاملا ومتعاوننا في جميع الخطوات التي ستتخذ خلال الفترة القادمة

تسليح الجيش التركي

أنقرة - عقد السكرتير العام لوزارة الدفاع التركي مؤتمرا صحفيا تناول فيه موضوع تسليح الجيش التركي وقال سنعتمد في توفير مصادر السلاح على التصليح الحربي التركي وان الحكومة التركية جادة في المضي بعملية التسليح الوطني بشكل يحقق اكتفاء ذاتيا في تسليح القوات التركية من اسلحة ثقيلة وخفيفة .

اول جامعة في دولة الامارات العربية

ابو ظبي - قال السيد عبد الله عمران تريم وزير التربية والتعليم ان العمل في اقامة جامعة لدولة الامارات العربية المتحدة يتوقع ان يبدأ في مطلع السنة القادمة . وقال وهو يعلق امس على نتائج امتحانات المدارس الثانوية ان الطلبة الناجحين الذين يريدون اكمال دراستهم في الجامعات العربية والاجنبية ستقدم لهم جميع التسهيلات .

البقية على الصفحة السابعة